عليه محبوبه لما به من النظافة والوضاءة والحسن بالهلال
فكأنه قال هذا المرئي فيمن هو بين الضمار منهم ان كان بمعنى
الرجل العظيم البطن من النور والحسن نظافة ذات جميلة ام
هلال وكانه في الحال التي استفهم فيها هذا الاستفهام ذهله
الحب حتى لم يفرق بين المحبوب والهلال او اشتد عليه التشبيه
بينهما فعسر عليه التمييز بديا ثم لما استفاق من ذهله او تثبت
فحصل له التمييز اخبر انه من علقت ضمارهم كل منهم يقال فيه السيد
الرضي وان اراد بنفي الرمل فهو على حذف مضاف اي ظبية نفي
او غزال نفي من علقت ضمارهم ام هلال والمعنى على التوله او على
اشتباه التمييز بين الامرين ويحتمل ان يكون المعنى
على التشبيه اي اشبيه غزال نفي ام شبيه هلال من علقت فيكون
الكلام حقيقة في الاستفهام وفي قوله اولئك وانما اختار
التشبيه بظبيا الرمل وبالهلال وردد الامر بينهما لما وصفهم
به من انهم ضمار وهم جمع ضمر الهضيم البطن وهذه الحالة تشبه
الهلال وغزلان الظبا ليوافق قوله في الشاهد

• البطن منها خميص • والوجه مثل الهلال •

والبطن الخميص محمود بدليل هذا البيت وبدليل قوله •

• ابت الروادف والثدي لقمصها • من البطون وان تمس ظهورا •

وفي هذا نظر وهذا يرجح كون ضمارهم جمع ضمر ويحتمل ان يريد بالضمار
ما لا يرجى من الدين الذي هو واجب الوصال بين المحبين او من وعدهم
اياه بذلك وقال بعضهم يحتمل ان يريد الغزلات ونحوهن وعبر
عنهن بالنفي تجوزا او حذف لفظ مضاف اليه والمعنى اغزال
من هو بيت ذو انهم اللطيفة البطن او من تثبتت به من وصالهم

ام هلال

ام هلال ويحتمل ان يريد بالنقا الخيار او اللطيف الحسن
الهيئة وام المنقطعة تقدمها الخبر ثم اضرب عنه انتقالا
من الادنى الى الاعلا فيقول مرجيا نفسه في التثبت بوعدهم
او دافعا لومة لائم في محبتهم من علقت ضمارهم اي تثبتت
بما لا يوثق به من ضمارهم خيار بل هم بدور اي كالبدور في علو
القدر وكثرة الارتفاع يرتجى وعدهم لذلك او من علق قلبي
بحبهم حسان الذي بيض الوجوه بل هم كالبدور في حسن المنظر
وكمال بهجة الحسن فلا لوم في محبتهم اولئك اي المتثبت بضمارهم
او المحبوب لضمر منهم كل منهم اي كل واحد منهم هو السيد المفزوع
اليه في النائبات ومعضل الحادثات الراضي في حكمه بما تقدم
او المرضي عند من تقدم ومن هذه صفات الواحد منهم فيرجون في الخطو
فضلا عن يسير المطلوب وتستعمل الايدان في اسباب محبتهم فضلا
عن القلوب انتهى وقوله ام منقطعة تقدمها الخبر لا خفا
بانه لم يتقدمها خبر الا بتكلف اضمار وتنكير نقا وهلال للتعظيم
او النوعية والموصول فيمن علقت اما للتعظيم او للتوصل الى ذكر الصلة
واضافة ضمار للتعظيم والاشارة باولئك لتنزيلهم منزلة الحاضرين
المحسوسين ليعاين ما هم عليه من الفضل او للتنبيه على انهم متصفون
بما بعد اسم الاشارة والذي في السيد والرضي للحقيقة على الاظهر وفي
ام هلال ان كان المعنى على التشبيه فهو من باب الاستعارة او من
مجاز الحذف والا فهو من تجاهل العارف المسمى بسوق المعلوم
مساق المجهول نحو قوله •

• ايا شجر الخابور ما لك مورقا • كانك لم تجزع على ابن طريف •

وقوله • •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1